الدُّرُّ النَّضِيدُ [٤٥]

لفضيلة الشيخ: مُحَمَّد حَجَر

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اجعل عملنا صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل لحن في غيرك شيئا اللهم لا حول ولا قوه لنا الا بك فاعنا بحولك وقوتك على اتمام ما بداناه انك ولي ذلك ومولاه وبعد ما زلنا بصد الله تبارك وتعالى مني وكرم علينا مع الدور النضيف في اخلاص كلمه التوحيد للعلامه الشوكاني رحمه الله رحمه واسعه والله تبارك وتعالى اسال ان يتمه علينا على خير وبركه وان يعصمنا فيه واياكم من الخطا والزلل انه ولي ذلك وحده والقادر عليه وما زال المصنف رحمه الله ينقل من كلام العلماء ما يؤيد ان ما وقع فيه القبوريون هو من قبيل الشرك الاكبر لا من قبيل الشرك الاصغر قال وقال ايضا شيخ الاسلام يعني تقي الدين ابن تيميه رحمه الله رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الص الصراط المستقيم طبعا الكلام الذي نقله الشوكاني ان اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله رحمه ساعه كلام مختصر جدا يعني هو اقتضى واختصر كلامه وتصريف شديد حتى ان في بعض يعني هذا التصر.

يف قد يخل بالمعنى قد يخل بالمعنى عند من لم يطلع الى اصل على اصل كلام شيخ الاسلام رحمه الله رحمه وهذه عاده يعني الامام الشوكاني رضي الله عنه ورحمه ان هو ينقل دائما عن الائمه ا بتصريف يعني في هذا الكتاب يعني هذا ملاحظ مشاهد يعني لكن اثرت ان انا انقل كلام شيخ الاسلام تيميه الصراط المستقيم ب باصله يعني ليكون اضبط لفهم المعنى قال شيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله في قوله تعالى فان قوله تعالى﴿ :وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ظاهره ان ما ذبح لغير الله مثل ان يقال هذه ذبيحه هذه ذبيحه لكذا وكذا اذا كان هذا هو المقصود فسواء لفظ لفظ به او لم يلفظ به وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه للحم وقال فيه باسم المسيح يعني بيقول لحضرتك الرجل هو بيذبح لغير الله سبحانه جل في علاه لو نيته لو نيته التوجه والتقرب لغير الله سبحانه جل في علاه اشد حرمه سواء بقى تلفظ بهذا الذي اهل به او لم يتلفظ تمام يعني القصد قصده في ان يتغرب بهذه الذبيحه لغير الله اقوى من ان هو يقصد يذبحها للحم يسمي عليها اسم غير اسم الله سبحانه جل في علاه تمام فهذا اظهر من تحريم ما ذبحه للحم يعني ذبحه النصراني مثلا للحم وقال فيه باسم المسيح ونحوه كما ان ما ذبح.

ناه نحن متقربين به الى الله سبحانه جل في علاه كان اذكى واعظم مما ذبحناه للحم وقلنا عليه بسم الله طبعا هذا من باب التقريب يعني عايز اقول لحضرتك ان التلفظ هذا وان كان الكل متفق ان ده ظاهر في الشرك وظاهر في الحرمه تمام لكن القصد ايه اعلى منهم قصد أعلى أعلى منهم فإن عبادة

الله سبحانه جل في علاه بالصلاة له والنسك له اعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الامور يعني تصرف عبادة لغير الله ولا تقول مثلا باسم البدوي لا اله الا الله.

تصرف اعظم هذا اعظم تمام فإن عبادة الله سبحانه جل في علا بالصلاة له والنسق له اعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الامور فكذلك الشرك فكذلك الشرك بالصلاة لغيره والنسق لغيره اعظم من الاستعانة باسمه في فوات اعظم من الاستعانة باسم غير يعني في فواتح الامور فإذا حرم ما قيل فيه باسم المسيح أو الزهرة فلأن يحرم ما قيل فيه ما قيل فيه لأجل فلان يعني لأجل المسيح أو الزهرة أو قصد به غير الله سبحانه و غير الله سبحانه وتل من باب إيه أولى واضح اخوان مش واضح فاهم شيخ أكبر .هل كفر المنافقين زي كفر المشركين بس كلهم إيه

كلهم كفر كلهم إيه كفر هل إبليس زي مثلا أبو لهب الاثنين مثلا مؤمنين مثلا واحد فيهم واحد كافر ولا الاثنين كفار هل رجل رجل مثلا داعية الى الكفر داعي الى الكفر محارب الاسلام زي رجل مثلا كفر فقط وهو في حاله ولا بيعمل اي حاجه ولا ولا دي اي حاجه يستويان هل النار كلها دركات واحده دركة واحده ولا دركات لإيه فايدة الدركات ديت ها جزاكم الله خير مش المفضله بقى في الكفر.

الله يفتح عليك فاهم قصدي فين إشكالك بقى وهذا يبين ضعف قول من حرم ما ذبح باسم غير الله ولم يحرم ما ذبح لغير الله كما قالت طائفة من اصحابنا وغيرهم بل لو قيل عكس لكان أوج طبعا الاثنين شرك عن شيخ اسلام تيمية وهو حرام لكن لو ق لو قلنا العكس كان إيه أول أو أولى وأوجه فإن العبادة لغير الله أعظم كفراً من الاستعانة بغير الله ثم قال كما يفعله طائفة من منافقي هذه الأمة وإن كان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبيحتهم بحال لكن يجتمع في الذبيحة مانعان المنع الأول إيه كفره ردته لأن ذبيحة المرتد لا تحل ميتة الأمر الثاني ان هو قصد فيه التقرب بغير الله اللي هو أهل به بغير قال وهذا ما يفعله بمكة وغيرها من الذبح ما يفعل بمكة وغيرها من الذبح للجن ونحو يعني طبعا الشيخ الشوكاني نقل هذا جزء من الكلام أيضا بمعناه ثم قال في موضع آخر من هذا الكتاب وأيضا اختصره قال ان العلة في النهي عن الصلاة عند القبور ما يفضي الى ذلك من الشرك يعني السبب من أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة عند المقابر أن الصلاة عند المقابر تفضي الى الإيه الى الشرك بالله سبحانه جل في عن طريق تعظيم هذا المقبور واعتقاد فيه ما يعتقد الا في ما لا ي.

عتقد الا في الله ذكر ذلك الإمام الشافعي رحمه الله حيث قال الإمام الشافعي في كتاب الرسالة في كتاب الأم انه فتنه قال وغيره وكذلك الأئمة من اصحاب أحمد ومالك أبي بكر الأثرم وعللوا بهذه العلة انتهى كلامه قال وكلامه في هذا الباب واسع جدا وكذلك كلام غيره من أهل العلم وقد تكلم من أهل البيت رضوان الله عليهم ومن من اتباعهم رحمهم الله في هذه المسألة بما يشفي ويكفي ولا يتسع المقام لبسطه واخر من كان منهم نكالاً على القبوريين وعلى القبور الموضوع على غير الصفة

الشرعية طبعا الصفة الشرعية قال] :***الحديث الأول: الا ابعثك على ما يبعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجد قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها قبرا مشرفا الا سويته*** [ا طبعا فيما فوق الإيه الشبر فيما فوق الشبر قال مولانا الإمام المهدي العباس بن الحسين بن القاسم رحمه الله طبعا كان الشيخ الشوكاني رحمه الله رحمه عاصر هذا الرجل وكان اميرا تولى الأمر بعد وفاه أبيه وولد سنة ٣١ و١٠٠٠ من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وقال عنه الشوكاني كان مثالا لما يجب عليه أئمة المدرسة الزيدية على حد تعبير على حد تعبير قال فانه بالغ في هدم المشاهد التي كانت فتنه للناس وسبباً ل.

ضلالهم واتى على بها ونهى الناس عن قصدها والعكوف عليها فهدمها وكان في عصره جماعة من أكابر العلماء ترسلوا اليه برسائل وكان ذلك هو الحامل له على نصرة الجين بهدم طواغيت القبورين وبجملة فقد استردنا من من أدلة الكتاب والسنة فيما سبق ما لا يحتاج معه ما لا يحتاج معه الى الاعتضاد بقول احد من العلماء يعني احنا ذكرنا كلام هذا هؤلاء العلماء ليس الإيه الاستدلال بل كفانا ما ذكرناه من الكتاب والسنة ولكن ذكرنا ما حرمرناه من اقوال أهل العلم مطابق لما طلبه السائل كفر الله فوائده نحن نقول أيضا يعني وإن كان هذا الذي ذكره الإمام الشوكاني رضي الله عنه ورحمه لا يعني ظاهره لأن لا يصح لك ان تتكلم في آية او حديث لم يكن لك إيه سلف فيها فاهمني فلا بد ان تعضد فهمك وكلامك بكلام من.

السلف رضي الله عنه جميعا وعلماء فهموا ما فهمته أنت لكن المصنف وكأنه يقول إننا لا نستدل بكلام العلماء بل استدلالنا يكون بكلام من بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال وبالجملة فاخلاص التوحيد هو الأمر الذي بعث الله لأجله رسله وأنزل به كتبه وهذا الإجمال ما يغني عن وفي هذا الإجمال ما يغني عن التفصيل ولو أراد رجل أن يجمع ما ورد في هذا المعنى من الكتاب والسنة لكان مجلدا ضخما لكان مجلدا ضخما ثم ضرب مثالا على ذلك يقول لك يعني أدلة أدلة إخلاص التوحيد للعبادة إخلاص التوحيد لله سبحانه جل في علا في الكتاب والسنة كثيرة ولو أراد رجل أن يستخصي ذلك ويوصل ذلك يعني ويستقي ذلك ويتعرف على ذلك لبلغ ذلك مجلدا إيه ضخنا ثم ضرب مثالا واحدا فين ها في سورة الفاتحة انظر الى دقة نظر هذا الإمام العلم رضي الله عنه وار قال انظر الى فاتحة الكتاب يعني بيقول لك حضرتك مثلا فقط فاتحة الإيه الكتاب قال انظر الى فاتحة الكتاب التي تكرر في كل صلاة مرات من كل فرد من الأفراد ويفتتح بها التالي لكتاب الله والمتعلم له فإن فيها الإرشاد الى إخلاص التوحيد في مواضع الموطن الأول بسم الله الرحمن الرحيم قال فمن ذلك بسم الله الرحمن الرحيم فإن علماء المعاني والبيان ذكروا أنه يقدر المتعلق يقدر المتعلق المتعلق متأخرا ليفيد اختصاص البداية باسمه تعالى لا باسم غيره وفي هذا ما لا يخفى من إخلاص التوحيد بسم الله ده اسمه إيه جر ومجرور هل لغة العربي يبدأ فيها بجر ومجرور.

يبقى أكيد في حاجة محذوفة أكيد حاجة إيه لما أجي أقول لحضرتك في المكتب في المدرسة الى الى الفصل تقول لي هو إيه اللي في المكتب إيه اللي على إيه اللي على الطاولة إيه اللي إيه المدرسة في حاجة محذوفة هنا فالمحذوف ده هذا المحذوف اختلف العلماء اسمه المتعلق ما يعني إيه المتعلق اخوانا يعني الذي أثر في في الجر والمجرور المتعلق هو الذي يعمل في الجر والمجرور يعني أثر اعرابيا في الجر والإيه والمجرور بيبين مكان الجر والمجرور في الجملة يعرب إيه واضح فقالوا المتعلق ده يا ترى اختلفوا في السؤال الأول هل المتعلق ده اسم ولا فعل طب إيه سبب الخلاف سبب الخلاف ان ورد في القرآن الفعل وورد في القرآن الاسم وقال﴿ :**ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِيهَا** ﴾ مجريها ديت إيه.

اسم وقال الله تبارك وتعالى﴿ :**ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ** ﴾اقرأ ده إيه يا ترى هو اسم ولا فعل قالوا الأصل أنه يكون فعل لأن الأصل في الأعمال الأفعال يعني إيه الأصل في الأعمال الأفعال العوامل يعني إيه العوامل العوامل اللي هي مش إعراب تغييره أواخر كلمة ا لاختلاف العوامل الداخلة عليه يعني مثلا هقول لحضرتك تقول أشهد أن محمد صح أمال تشهد أن إيه محمداً إيه اللي خلت خليها تقول محمداً ما تقولش محمد أن طب أنت قلت محمد رسول الله إيه الإخلاق تقول هنا محمد عامل اسمه عالم الابتداء وده عامل معنوي تمام قال محمد العامل هنا هو اللي اللي خلاك تقول محمد هو إيه قال قال محمد العامل هنا هو إيه الفعل طب رأيت محمداً رأيت ولا خلي أقول محمداً هنا منصوبة لأنها مفعول به فالذي يؤثر الأصل الأصل في الأشياء التي تؤثر في إعراب الكلمات هو الإيه الأفعال تمام فالأفعال كلها عاملة الأفعال كلها إيه سواء كانت ناقصة أو غير أو تامة صح ولا غلط أيوه اخوان سواء كانت ناقصة أو تامة لكن الأسماء منها ما هو عامل ومنها ما ليس بعامل والحروف منها ما هي ما عاملة ومنها ما ليس بعامل أنت مش مذكرين أي حاجة من دورة النحو خالص مش متذكرين حتى المهم فالأفعال كلها عاملة يبقى الأصل في الأعمال اللي هي إيه الأفعال فقدروه فعلا ثم اختلفوا في هذا الفعل المقدر هل هو هل هذا ممتاز الحمد لله طيب يا شيخ ال هذا العامل هذا الفعل العامل نقدره فعل عام نقدره فعل عام ولا فعل خاص نقدروا فعل عام ولا نقدروا فعل خاص تمام اختلفوا ذهب بعضهم الى أننا نقدره فعل خاص ليه؟ قال لك لأن كل فاعل يضمر في نفسه ما إيه؟ ما يفعله. يضمر في نفسه ما يفعله. يعني لو أنا هشرح يبقى بسم الله أشرح. لو أنا جاي أشرح قلت بسم الله يبقى إيه؟.

بسم الله أشرح. لو جاي أكل يبقى بسم الله إيه؟ أكل. ألبس ملابس مثلاً جديدة بسم الله أرتدي ملابسي مثلاً. تمام؟ بسم الله أخرج بسم الله أركب الى غير ذلك. واضح وده الأقرب لأن ده الوارد في القرآن﴿ :**ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ** ﴾قال بسم الله إيه؟ ما جري لكن ابن القيم رحمه الله الى أن تقدير ذلك بالعام أولى يعني ابتدائي بسم الله سواء كان في أكل في شرب في أي حاجة يكون بإيه بسم الله يعني أبدأ يعني بسم الله أبدأ ورجع هذا حتى يكون الاستعانة بكل حركة من حركاتك لله سبحانه جل في علاه والأول أقرب لقول النبي عليه الصلاة والسلام] ***الحديث الثاني: انما الأعمال بالنيات***

*]*والله أعلى وأعلم تمام طيب يا شيخ احنا قدرناه فعل قدرناه خاص نقدره متقدم ولا متاخر اختلفوا ليه اختلفوا لأن ورد أيضا في القرآن مرة متقدم ورا أيضا مرة إيه و[:**ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ**]متقدم ولا متأخر.

متقدم [**بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِيهَا**]متأخر قالوا الأصل اللي أنا أقدره متأخر لفوائد ليه لأن لو قدمته متأخر يبقى أنا كده عملت تقديم و والتقديم المتأخر أفاد الحصر والقصر يعني إيه يعني أشرح بسم الله لا باسم غيره أكل ورحمة الله وبركاته أكر مستعيناً بالله لا بغيره يفيد الحصر والقصر مستعيناً بالله لا بإيه بغير أبدأ بسم الله لا باسم إيه غيره الأمر الثاني حتى لا يقدم على اسم الله شيء قالوا وتقديم القراءة في قوله[:**ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ**]اللي خلق ذكر السيوطي رحمه الله ان هذا للتنبيه على عظم قدر الإيه القراءة في هذا الموضع والله أعلى وأعلم فيقدم فقدموها إيه متأخر طب لما قدمها قدروه متأخر يبقى المتعلق الآن إيه متأخرين يبقى فات الحصر والإيه والقصر يعني بسم الله بقى هنا الاستعانة يعني أستعين بالله.

غير ده اسمه إيه توحيد ده المعنى الأول بسم الله الرحمن الرحيم تمام قال ومنها في قوله الحمد فهمت الجزء الأول لا ما نقول بسم الله اقرأ قال ومنها يعني أيضا من أدلة التوحيد قوله[:**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ**]فإن التعريف يفيد أن الحمد مقصور على الله إزاي يا شيخ قال[:**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ**]أنا بسألك صدقا مش بختبرك فإن التعريف يفيد أن الحمد مقصور على الله خلاص بقى أنت كده معانا أي معان كده هنا اخوانا اما أن يقال ان الإمام الشوكاني رضي الله عنه ورحمه قصد الحصر قال إن الحمد مكسور على الله سبحانه جل في علاه مما قصد الحصر من باب ان من أدوات الحصر القصر تعريف طرفي الجملة تعريف طرفي الجملة صوت انقطع من أول فين الصوت انقطع من أول فين يا مشايخ الله المستعان فطور فين يا شيخ ماجد.

حضرتك كنت بتتكلم عن تعريف طرفي الجملة تمام جزاه خيرا أما أن يقال الحمد محسو الحمد لله رب العالمين اما يقال هنا الحصر أو القصر حصل نتيجة تعريف طرفي الجملة المبتدأ والخبر يعني تمام أو يقال من أدوات الحسر والقصر أو يقال ان المقصود هنا ان الحمد اسم محل بأل والرام فيعم كل أنواع الإيه المحامد عام يشمل كل أنواع المحامد ثم جعلها مختصة لله بلام الاختصاص أو لام الاستحقاق اللي هي لله فجعل كل المحامد مختصة بإيه بالله سبحانه جل في علاه لا بغيره سبحانه جل في علاه وهذا نوع وهذا إيه.

توحيد يعني المحامد كلها لله لا لغيره تمام واللام كما لا يخفى عليكم إذا دخلت على ذاتين يتصور إذا كانت بين ذاتين ودخلت على يتصور منها الملك يبقى اللام دي للإيه مثلا السيارة لمحمد يبقى اللام هنا ل الملك أما لو دخلت على ذاتين ويتصور لا يتصور من أحدهما الملك بعضهم قال إن هي لام شبيهة بالملك أو لا وبعضهم قال هي لام الاختصاص الحصير للمسجد تمام ولو دخلت على ا معنى

على معنى أو دخلت بين ذات ومعنى يعني زي الحمد لله يعني بين معنى وذات ها الحمداني لله فهنا تفيد بعضهم قال تفيد الاختصاص وبعضهم قال تفيد الإيه الاستحقاق والشاهد ان كل هذه المحامد كلها بلك و مختصة ومستحقة لله فقول لك كل المحامد مختصة بمن بالله سبحانه جل في علاه معنى ذلك ان في نوع من أنواع المحامد ا يصرف لأحد فهذا يبقى كسر كل أنواع المحامد لمن على من على الله سبحانه جل في علاه هذا يدل على التوحيد قال واللام في الله في لله تفيد اختصاص الحمد به ومقتضى هذا أنه لا حمد لغيره أصلا وما وقع منه لغيره فهو في حكم العدم وقد تقرر ان الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيار لقصد التعظيم طبعا هذا التعريف ا انتقده كثير من العلماء يعني هو الحمد باللسان على الجميل الاختياري بقصة التعظيم الحمد باللسان خرج منه خرج به الحمد بالإيه بالجوارح وهذا الذي يسمى الحمد او الحمد بلسان الحال والذي هو من أفراد الشكر تمام الحمد باللسان على الجميل الاختياري الجميل الاختياري اخوانا اللي هو إيه الذي فيه فعل يعني ا فلان شجاع شجاعته متعدية عل فلان كريم تمام لكن هل الجميل الاختياري اللي هو ا طويل مثلا بحمده ان هو طويل او هو وسيم او غير ذلك لا تمام وهذا يخالف معنى الحمد فالله تبارك وتعالى يحمد لصفاته الذاتية وصفاته الإيه الفعلية قال الله تبارك وتعالى﴿ :**وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا** ﴾فالله يحمد على كل هذه الصفات وهي صفات إيه ذاتية غير متعدية ليست جميل اختياري واضح وأقرب ما يقال في ذلك والله تبارك وتعالى أعلى وأعلم الحمد هو ذكر محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم لا سيما وان الحمد تعريف الحمد اللي هو الثناء بالفاء باللسان هذا مخالف لقول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى: ***[الحديث الثالث: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين ولعبدي مسألة فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمداني عبدي].***

فغاير بين الحمد وبين الثناء فلا تعرف الحمد بأنه الثناء فالحمد إذا كرر الحمد هو ذكر محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم فإن كر ثناء وهي مشتقة من التثنية والله أعلى وأعلم والكلام في ذلك طول والابن القيم في بدائع الفوائد فصل في ذلك قال فلا ثناء إلا عليه ولا جميل إلا منه ولا تعظيم إلا له سبحانه وفي هذا من إخلاص التوحيد ما ليس عليه مزيد ومن ذلك قوله﴿ :**مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** ﴾ وفي قراءة ملك يوم يوم الدين طبعا على قراءتين احنا اقرأها عاصم والكسائي قراوها إيه؟ لا هو حفص مش عاصم بقى حفص عن عاصم والكسيه يقرأها إيه مالك يوم الدين والبقية من غير إثبات الألف تمام على القراء قال هنا على القراءتين السبعيتين طبعا على السن الشوكاني ينكر ا ثلاثة خذ بالك لكن هي حقاً كما ذكر ابن الجزري ا هو ع متواترة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فإن كونه المالك ليوم الدين يفيد أنه لا مالك لغيره أنه لا ملك لغيره فلا ينفذ إلا تصرفه ولا تصرف ولا تصرف أحد من خلقه من غير فرق بين نبي مرسل وملك مقرب وعبد صالح وهذا معنى كونه ملك يوم الدين فإنه وهذا معنى كونه ملك يوم الدين فإنه يفيد أن الأمر أمره والحكم حكمه ليس لغيره معه أحد ولا حكم كما أنه ليس لغيره كما أنه ليس لغير ملوك الأرض معهم أمر ولا حكم طبعا ولله

المثل الأعلى هذا من باب ضرب الإيه المثل يعني وقد فسر الله تبارك وتعالى هذا المعنى هنا اخوانا في مالك يوم الدين ومالك يوم الدين مسألتين المسألة الأولى لماذا اختصوم الدين بالملك والملك الجواب لأن في الدنيا قد يدعي بعض الناس الملك أو الملك تقول مثلا السيارة دي تقول بتاعتي ملكي يقول لك هذا هذه البلد يقول لك أنا ملكها أنا وليس إيه علي فقد يدعي بعض الناس الملك أو الملك مع أن في واقع الأمر هو ليس ملك ولا ملك ده نقص ليه؟ لأن ملكهم وملكهم يسبقه عدم ويعقبه فناء الأمر الثاني أن ملكهم وملكهم هم مأمورون فيه بالتصرف بالنصوص الإيه؟ الشرعية فهو في واقع الأمر مش ملك تمام الملك قال الله تبارك وتعالى﴿ :**وَأَنفِقُواْ مِن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ** ﴾قال الله تبارك وتعالى﴿ :**ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ مُسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِ** ﴾يؤتي الملك من يشاء سبحانه وبحمده لكن يوم القيامة يكون تمام الملك وال ملك الله لا يدعي أحد شيئاً ما حد يقدر يقول أنا الملك ما حدش يقدر يقول أنا أنا ديت ملكي خلاص لذلك قال الله سبحانه وتعالى﴿ :**لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ** ﴾ سبحانه وبحمدهك تمام فالملك ها المسألة الثانية لماذا جمع بين الملك والملك لأن الملك قد يكون ملكاً لكنه ليس مالكاً يعني قد يكون مثلاً رئيس دولة وواحد من رعيته أغلى منه واضح تمام وممكن يكون مالك لكنه ليس إيه.

ملكاً لكن يوم الدين الملك كله لله والملك كله لله فالله تبارك وتعالى يملك كل شيء ويتصرف في كل شيء ولا يملك أحد أي شيء ولا يتصرف أحد في أي شيء وهذا وهذا دليل على التوحيد وهذا دليل على التوحيد ثم ننظر الى المعنى الجليل الذي يذهب ذهب اليه العلامة الشوكاني رحمه الله قال وقد فسر الله هذا المعنى الإضافي اللي هو مالك يوم الدين يعني المذكور في فاتحة الكتاب في موضع آخر من كتاب العزيز تفسير القرآن بالإيه؟ تفسير القرآن بالقرآن المسلمين عندهم ده اسمه نوع تفسير القرآن بقرآن قال وفسر الله هذا المعنى الإضافي المذكور اللي هو يوم الدين يعني في فاتحة الكتاب في موضع آخر في كتاب العزيز فقال﴿ :**وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ** ﴾ي إيه بقى﴿ :**يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ.** ﴾

الملك كله لله والحكم كله لله سبحانه جل في علاه ومن كان يفهم كلاما العرب ونكته وأسراره كفته هذه الآية عن غيرها من الأدلة واندفعت لديه كل شبهة سبحان ربي العظيم لكن إذا تأمل فقط﴿ :**وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ** ﴾سبحان ربي العظيم ومن ذاك﴿ :**إِيَّاكَ نَعۡبُدُ** ﴾هي أصل الكلام إيه نعبدك فعل وفاعل وإيه مفعول راح قدم المفعول به إياك نعبد أفاد الحصر والإيه وقصر يعني حصر وقصر العبادة له لإيه لغيره كل ده يا إخوانا فين في الفاتحة في الفاتحة فقط سبحان ربي العظيم قال فإن تقديم الضمير قد سرع اللي هو كاف يعني طبعا ضمير هنا اللي هو كاف نعبوده ك بائيه والكاف هنا كاف الإيه.

حرفض قال فإن تقديم الضمير قد صرح أئمة المعاني والبيان وأئمة التفسير أنه يفيد الاختصاص فالعبادة لله سبحانه ولا يشاركه فيها غيره ولا يستحقها وقد عرفت أن الاستغاثة والدعاء والتعظيم

والذبح والتقرب من أنواع العبادة وعلى عليه﴿ :إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾يعني لا يصح أن تصرف العبادة لإيه لغيره كذلك قال ومن ذلك أيضاً﴿ :وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾فإن تقديم الضمير هنا يعني هي المص نستعين نستعينك أو نستعين بك فقدم الضمير أفاد أيضا الحصر الإيه القصر ان تقديم الضمير هنا يفيد الاختصاص كما تقدم وهو يقتضي أنه لا يشاركه غيره في الاستعانة في الأمور التي لا يقدر عليها غيره سبحانه جل في علاه طبعا إخوانا الإمام الشوكاني قد ذكر في ا في الفاتحة ٣٠ موضعا ٣٠ موضعا من الفاتحة يفيت التوحيد في رسالته العذب النمير في جواب مسائل عال بلاد عسير العذب النمير في جواب مسائل عالم بلاد عسير هو عن ده إجابة عن سؤال عن حديث ابتراق الأمة قال فهذه خمسة مواضع في فاتحة الكتاب يفيد كل واحد كل من أنها إخلاص التوحيد مع أن فاتحة الكتاب ليست إلا سبع آيات فما ظنك في سائر الكتاب العزيز فذكرنا لهذه الخمسة المواضع من فذكرنا لهذه الخمسة المواضع في فاتحة الكتاب كالبرهان على ما ذكرناه اللي هو يعني أنت لو تتبعت هتخرج بمجلد إيه كبير من أن في ها في الكتاب العزيز ما في ذلك ما يطول تعداده وتتعثر الإحاطة به وأما يصلح أن يكون موضعا سادساً لتلك المواضع الخمسة في فاتحة الكتاب قوله﴿ :رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ليه؟ يقول لك قد تقرر في اللغة أن أن العالمين هو كل ما سوى إيه؟ كل ما سوء الله يبقى كل ما سوى الله مربوب كل ما سوى الله مربوب يبقى الله تبارك وتعالى هو الوحيد الرب تمام وكل ما سواه مربوب فإذا كان هو الرب وكل ما سواه مربوب فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية إذا كان هو الرب وحده وما سواه وسواه مربوب سواء كان ملك مقرب أو نبي مرسل فبالتالي يبقى لا تصر في العبادة إلا إيه.

له سبحان ربي العظيم قال وصيغ الحصر إذا تتبعتها من كتب المعاني والبيان والتفسير والأصول بلغت ١٣ صيغة فصاعدا الشيخ أحمد بقى إيه يعني بس هو نايم دلوقتي ق قال ومن يشق في هذا فليتتبع كتاب الزمخشري طبعا الزمخشري أبو القاسم محمود ابن عمر الخوارزمي الزمخشري الحنفي المعتزل وكان يتبجح ا باعتزاله فكان إذا اطرق طرق اللب على أحدهم قالوا من قال أنا الزمخشري المعتزلي وكان يقول وكان يقول أنا الزمخشري المعتزلي من يبرز لي من يبرز لي تمام فكان متبجحا باعتزاله وكان يعني هو عالم في لغة العرب والبيان يعني فنسأل الله تبارك وتعالى يعني ا أن يغفر له زلله استغفر الله وتقول إيه يعني لكن كتابه مليء بالحياة والعقارب لكن فيه نفع كبير في وجوه الإعراب والبيان والبلاغة قال ومن يشك في فكي هذا فليتتبع كشاف الزمخشري إيه بقى كشاف الزمخشري اللي هو كان كشاف مصباح كده دايز عليه.

هو كتاب اسمه كشاف ممتاز فلا تتبع كشاف الزمخشري فإنه سيجد فيه ما ليس له ذكر في كتب المعاني والبيان كالقلب فإنه جعله من مقتضيات الحصر طبعا بقى القلب ده يا شيخ أحمد اللي أنا وقفت عليه طب القلب ده كتير يا إخوانا يعني حتى في الصرف القلب أنتوا عارفين يعني إيه القلب أه لا القلب الذي هو يفيد القصر يعني على حد ما وصل لي ها هو أن أن مثلا تعطي لأمر تعطي مثلا معنى لأمر فيتلبس عليه فتقلبه ها من باب الإيه تقلب المعنى المغلوط عليه من باب ان هو

يستقر المعنى الصحيح تقول مثلا يعني المخاطب المخاطب إذا اعتك اعتقد عكس ما تكلمه أنت تقول له مثلا إبراهيم سافر فبيقول لحضرتك ا فـ أنت بتقول يا فندم هو بيعتقد ان هو إبراهيم سافر وهو اللي سافر مين؟ علي فـ أنت بتقول له ما سافر إلا علي فاهم قصدي؟ يعني هو مثلا اعتقد ان المسافر إبراهيم لا علي فـ أنت قلت له إيه؟.

ما سافر إلا علي ده اسمه حصر حصر وقصر إيه؟ قلبي وهذا نوع من أنواع الحصر القصري إضافي ولا حقيقي؟ الإضافي يعني المسافة إلا عليه من الاثنين دول قول يعني هو ما فيش حد مسافر غير علي يعني ما فيش حد مسافر برا البلد غير علي هو يكذب ذلك يعني تمام وهذا الذي يسمى بقصر القلب وهو من القصر الإضافي لكن فإن كان هذا هو مقصده يعني فنعم وإلا فالله أعلم قال كالقلب فإنه جعله من مقتضيات الحصر ولعله ذكر ذلك عند تفسير تفسير الداغوط ولف فـ أنت تقرأ في القلب مثلا الشيخ أحمد يعني أكثر ا أن أظن ذكر ثلاثة مواطن في القلب اللي هو قر في الحروف يعني تقرأها من اليمين زي ما تقرأها من الإيه من الشمال طبعاً هذا ليس هو مقصده بحال الأحوال و〗 :**وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ** 〖و اقرأ كده〗 :**وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ** 〖و اقلبها بقى〗 :**وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ** 〖و واضح وهذه ثلاث مواطن يعني ذكرها السيوطي غير قال وغير ذلك مما لا يقتضي المقام بذكره ببسط بسط يقتضي المقام بسطه ومع مع الإحاطة بصيغ الحصر المذكورة تكثر الأدلة الدالة على إخلاص التوحيد وإبطال الشرك بجميع أقسامه ثم قالت واعلم ان السائل مثل الله فوائده ذكر في جملة ما سأل عنه أنه لو قصد الإنسان قبر الرجل من المسلمين طبعاً هنا الشوكاني هيتكلم على منهجه وهو يعني سبحان رب العظيم ختم رسالته ختاما يعني أسأل الله تبارك وتعالى في علياه أن يغفر لنا وله.

ول يجعل هذه الرسالة في مزاح حسناته لكنه ختمها ختاما عجيبا عجيبا سبحان الله يعني ختمها بأسوأ مسألة تكلم فيها قال واعلم ان السائل كثر الله فوائده أعوذ من شيخ في جملة ما سأل عنه أنه لو قصد الإنسان قبر رجل من المسلمين مشهور بالصلاح زي مثلا أخونا محمد تمام ووقف لديه وأدى الزيارة وسأل الله بأسمائه الحسنى وبما لهذا الميت من المنزلة يعني هذا التوسل توسل إيه عند الشوكاني.

جائز ها يعني كان التوسل عمل الصالح لكن التوصل عند أهل السنة طبعاً أنت مش بتكلم أهل السنة طبعاً لكن الصاب إيه بدعي بدعي تمام قال وبهذا وبها وبها وبما لهذا الميت من المنزلة هل تكون هذه البدع عبادة لهذا الميت ويصدق عليه أنه قد دعا غير الله وأنه قد عبد غير الرحمن وسلب عن وسلب عنه اسم الإيمان ويصدق على هذا القبر أنه وثن من الأوثان ويحكم بردة ذلك الداعي والتفريق بينه وبين نسائه شوف التفريق بينه وبين إيه نسائه كان السائل القديما ما كانش بيسأل تفريق بينه وبين امرأته تمام قال واستباحة أموابه ويعامل معاملة المرتدين أو يكون فاعلاً يكون ف فاعلاً معصية كبيرة أو مكروها يا ترى يكون إيه شوف بقى الشوكاني يقول لك قال الجواب وأقول أنا قد أنا قد قدمنا في أوائل هذا الجواب أنه لا بأس بالتوسل بنبي من الأنبياء أو ولي من الأولياء أو عالم من العلماء وأوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه طبعاً احنا أوضحنا بفضل الله تبارك وتعالى بما لا

مزيد عليه أنه ما ذهب إليه الشوكان خطأ بل هو بدعة بدعة من القول وزوره بفضل الله سبحانه جل في علاه قال فهذا الذي جاء الى القبر زائراً ودعا الله وحده وتوسل بذلك وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم إني أسألك ان تشفيني من كذا وأتوسل إليك وأتوسل إليك بما لهذا العبد الصالح من العبادة من العبادة لك والمجاهدة فيك والتعلم والتعلم والتعليم خالصاً لك فهذه لا ت تردد في جوازه بل قال بل هذا لا تردد في بدعيته تمام لكن لأي معنى قام يمشي الى القبر بص عشان أخصر لك كلام الشوكاني ولكن أقرأه الشوكاني بيقول لحضرتك لما واحد سأله قال له واحد راح عند قبر راجل مشهور بالصلاح قال له يا مولانا قال كده يا رب أسألك بما لهذا الرجل عندك من المكان والصلاح أن تغفر لي الشوكاني بيقول هذا التوسل توسل صح صحيح لا شك فيه جوازه تمام خلاص بقى أنا مش هكرر كل شوية إن الكلام اللي قاله الشوكاني ده إيه غلط بس أنا عايزك تفهم مقصد الشوكان وإحنا نقول لا شك ولا تردد في أن ما قاله الشوكاني بدعة من البدعة قال لك بس شوف بقى الشوكاني يقول لك إيه هو راح يدعي عنده ليه ليه ثلاث حالات ذهب بقصد الزيارة الشرعية الزيارة الشرعية لها مقصدان إيه هو قال التعاقد ***[الحديث الخامس: قد نهيتكم عن زيارة القبور الآخرة]*** المقصد الثاني الدعاء لمن للميت.

يبقى قصد الا اساسي الزيارة الشرعية ثم طرأ عليه في هذا المكان اندعى فقال لك هذا لا إيه لا بأس به فإن هذا تابع ويغتفر في التابع من اغتفر فين في المجموعه وهذا الذي ذكره الشوكاني محض خطأ يعني حتى لو تنزلنا معاه وقلنا له الدعاء بالتوسل جائز أقول له الدعاء هناك لا يجوز ليه يا شيخ أنا عايز حد يكلمني بشكل علمي أنتظرها منك لما النبي صلى الله عليه وسلم أو نزل قالت عظيم لا هو راح تبعاً لا قصداً هو مش رايح يدعي هناك عشان المكان مبارك ومع ذلك احنا نمنعه كان يقول بالجواز احنا نمنعه أصلاً.

ليه فريعة بقى جبت منين لسيد عمر قطع الشجرة يا راجل في المطب صل على النبي حكم الصلاة عند الكبور يعني ا ليه سداً لذعة الإيه الشرك صحيح ما الفرق بين الصلاة وبين الدعاء و بين الذكر وبين أي عبادة هناك عبادة يبقى كلها يبقى تقول لي قياساً على الصلاة بجامع الذريعة إن أنت صليت هناك ف خشعت قلت يا ده المكان ده إيه مبارك دعيت هناك الدموع نزلت قلت يا ده القلب بيستريح هناك صليت هناك دعوت ربنا استجابت يا ده كان هناك إيه مبارك فيبتدي يحصل إيه ذريعة للاعتقاد في المقبور وذريعة للغلوب فين في المقبور وهذا حاصل الصلاة وبغيرها من الإيه من العبادات بل أقرب ما تكون العبادات للصلاة هي عبادات الإيه.

الدعاء الدعاء والذكر لأن الصلاة ذكر وإيه ودعاء الأمر الثاني انتبه معايا ا كذا النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الذبح عند الإيه في مكان كان يعبد فيه صنم يعبد غير الله سبحانه جل في علاه فبالتالي من أجل دراعة الإيه الشرك الاعتقاد في هذا المكان أو التشبه تمام يجي يقول لك طب يا شيخ ما يجوز صلاة الجنازة أقول لك تجوز صلاة الجنازة لأنها في مصلحة كما يجوز عند المقابر الدعاء ممتاز فهمت قصدي يبقى تجوز صلاة الجنازة في المقابر لأنها صلاة لمصلحة إيه فـ أنت

أنت واقف هناك بتدعو شايف إن أنت ليك فضل على الميت كما لو كما يجوز لك ان ترفع يديك وتدعو لمن.

للميت مش تدعو لك واضح في الصلاة ديت في صلاة الجنازة والدعاء للميت مستثنى من هذا الأمر مع كون عبادة لكن مستثنى من أجل شيء واحد إيه هو ان الذريعة منتفية الذريعة منتفية اللي أنت رايح تنفع الميت مش تعتقد في الميت ان هو إيه ينفعك واضح كده يا مشايخ فنقول للشوكاني حتى لو رايح بقصد العبادة وراح طرأ له مثلا مسألة في حد يرفع ايده أطلع بره أقول له أطلع بره وإيه وأدعي عشان كده بعض شرح هذا الكتاب اخوانا مع الأسف الشريف وتكلمت هذه المسألة قال لك لو تفر في التعب لو تفر في المطبوع أقول لك لا خلاص يبقى الصلاة رايح عشان أزور المقابر حضرت الصلاة راح مصلي حكم الصلاة حرام وخطئ وقال احنا بلا باطلة ولما رأى عمر رضي الله عنه رضى أنس بن مالك يصلي فقال يا أنس القبر القبر قال فسمعت ظنمت يقول القمر القمر طب هل هل يشك في أنس بن ملك ان هو بيصلي الى القبر والنبي عليه الصلاة والسلام قال] :
الحديث الرابع: لا تصلوا الى القبور لا تصلوا على القبور [هل فصل النبي عليه الصلاة والسلام سواء كان تذهب الى المقابر قصداً أو تبعاً لا فمسها المسألة كلها إيه كلها سواء الفر بتاع الجامع في صبر أو ضريح ياخد نفس الفر آه طبعاً آه طبعاً.

الصلاة الصلاة تحرم طبعاً تحرم طبعاً لا الصلاة صح لكنه يحرم تمام المشايخ فهمنا المشايخ يبقى الحالة الأولى الحالة الأولى الشوكاني إنك تذهب للمقابر مقصد الزيادة الشرعية لكن يحصل لك عايز تريد أن تدعو فتدعو قال لك مشاكل مشكلة كبيرة لأنها بالضبط كسرت واضحك الحالة الثانية تذهب الى المقابر تذهب الى المقابر تمام بقصد الدعاء هناك يقول لك ما الذي حملك على ذلك فمنع من ذلك وطبعاً هيأتي تفصيل ذلك في كلامي قال لك الحالة الثالثة ان تذهب بقصد الزيارة وقصد الإيه الدعاء هيقول لك أيضاً ما الذي حملك أنك تذهب تدعو هناك طب ما تتوسل بجاه هذا الميت وأنت في بيتك أنت بتتوسل بجاه هذا الميت للميت ولا تتوسل جاه هذا الميت عند الله طب الله يسمعك أنت في البيت طب عن التوسل بجاهل الميت إيه.

بدعة بدعة بس أنا بقول لحضرتك الكلام الشوكاني بيقوله يعني واضح دي الثلاث حالات اللي ذكرها الشوكاني عنده حالة جائزة وحالتين إيه حرام وإحنا نقول الثلاث حالات حرام ثلاث حالات إيه حرام هم ممنوعون بل الثلاث حالات كلهم حرام ابتداءً وانتهاءً عشان عشان فيهم توسل بالجه وفيها أيضاً دعاء عند الإيه القبر تعالوا نشوف بقى كلام المصنف قال لكن لأي معنى قام يمشي الى القبر فإن كان لمحض الزيارة ولم يعزم على الدعاء والتوسل إلا بعد تجريد القصد الى الزيارة فهذا ليس بممنوع فإنما طبعاً الصواب أنه ممنوع فإنما فإنه إنما جاء ليزور قد أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور قال] :***الحديث الخامس: كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكر الآخرة*** [وخرج لزيارة الموتى ودعا لهم وعلمنا كيف نقول إذا نحن زرناهم وكان يقول : ***]الحديث السادس: السلام عليكم دار قوم المؤمنين وانا بكم ان شاء الله لاحقون أتاكم ما توعدون***

نسأل الله لنا ولكم العافية [وهو أيضاً في الصحيح بألفاظ وطرق قلنا لا إشكال الزيا الشرعية لهذا القصد لا حرج فيها لكن لو ذهبت زيارة شرعية ثم حضره الصلاة يقول لك صلي هناك ولا اخرج.

خلاص كذلك لو عرض لك الدعاء قلنا لك إيه اخرج قال فلم يفعل هذا فلم يفعل هذا الزائر إلا فلم يفعل هذا الزائر إلا ما هو مأذون به ومشر وع قلنا لا هو مأذون له ولا مشروع لكن بشرط ألا يشد راحلته ولا يعزم على سفر ليه قول النبي عليه الصلاة والسلام ***] :الحديث السابع: لا تشد الرحال الا ثلاثة مساجد [*** قال ولا يرحل كما ورد تقييد الإذن بالزيارة للقبور بحديث لا تشد الرحال إلا ثلاثة وهو مقيد لمطلق الزيارة شوف بقى شوف الشوكاني وقد خص بمخصصات يعني تشد الرحال خص منها قبر النبي قال خص بمخصصات منها زيارة القبر الشريف النبوي المحمدي على صاحبه أفضل الصلاة أفضل الصلاة والتسليم وهذا خطأ بل تشد الرحال هذا عام ودليل التخصيص بقبر النبي عليه الصلاة والسلام لا بد أن يأتي عليه.

دليل ولا دليل سبحان ربي العظيم بل الزيارة بل زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام تقول قصداً أو وصلاً وصلاً وصلاً تبعاً وإلا فـ أنت تشد الرحل لمسجد من النبي عليه الصلاة والسلام ثم تسلم على النبي عليه الصلاة والسلام فسبحان ربي العظيم إخواننا الناس هناك في غلو رهيب غلو رهيب جداً نسأل الله يعف السلامة فشد قبر شد الرحل قبل النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف عن أحد من السلف ولا عن أحد من الصحابة وكل ما ورد عنهم عن بلال وغيره أما أحاديث ضعيفة أو كان أو تأويلها أنه ذهب إليها إيه وصلاً لا قصداً وصلاً لا قصداً قال وفي ذلك خلاف بين العلماء وهي مسألة من المسائل التي طال ذيولها وحق لها أن تطول ذيولها لأنها متعلقة بالإيه بالتوحيد وحق لها أن تطور ذيولها لأن بفضل الله تبارك وتعالى شيخ الإسلام تيمية فند أقوال المخالفين فيها وقامع أقوالهم بفضل الله سبحانه جل في علاه لذلك فتن وحبس وشن عليه رضي الله عنه ورحمه قال واشتهرت أصوَّرها وامتحن بسببها بسببها من امتحن هو شيخ الإسلام تيمية طبعاً وشن عليه السبكي لكن هيهات هيهات إخوانا السبكي مين رحمه الله على الجميع يعني لكن فرد عليه ابن عبد الهادي الصرم المنك في الرد على السبكي قال وليس ذلك ها هنا من مقصودنا بل هذا من مقصودنا بل هذا من مقصودنا فقد افترض السبكي على شيخ الإسلام بن تيمية أنه يحرم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ورد عليه ا ابن عبد الهادي في الصارم المنكي فرد على السكر قال وأما إذا لم يقصد مجرد زيارة بل قصد المشي الى القبر ليفعل الدعاء عنده فقط وجعل الزيارة تابعة لذلك فهذا أو مشى لمجموع الزيارة والدعاء فقط ده هي الحالة الثانية والإيه والثالثة تمام كان يغنيه كان يغنيه أن يتوسل الى الله بذلك الميت من الأعمال الصالحة من دون أن يمشي الى قبره فإن قال إنما مشيت الى قبره لأشير إليه يعني يقول يا رب أتوسل إليك بهذا الإيه المخ بور تمام عليه السلام اليه عند التوسل به فيقال أن الله أن الذي يعلم السر وأخفى ويحول بين المرء وقلبه ويطلع على خفايات الضمائر وتنكشف لديه مكنونات السرائر لا يحتاج منك الى هذه الإشارة لا يحتاج منك الى هذه الإيه الإشارة التي زعمت أنها الحاملة لك على قصد القبر والماشي اليه ولقد وقد كان يغنيك أن تذكر ذلك اسم

الميت أتوسواس إليك بقول إيه تمام باسم العلم أو بما يتميز به عن غيره فما أراك مشيت لهذه الإشارة يعني مش باين إن أنت مشيت لهذه الإشارة ولا حاجة تمام فإن الذي تدعوه في كل مكان مع كل إنسان طبعاً مع كل إنسان بإيه.

بعلمه وإحاطته بل مشيت لتسمع لتسمع الميت توسلك به وتعطف قلبه عليك تمام؟ وتتخذ عنده يداً بقصده وزيارته والدعاء عنده والتوسل به وأنت إن راجعت الى نفسك وسألتها عن هذا المعنى فربما تقر لك به يعني الشوكين إخوانا يشير أن بعض الناس تكذب على نفسها يقول لك لا زهت عشان إيه أشاور له قال لك طب ما هو ربنا محتاج لهذه الإشارة احتاج لهذه الإشارة عشان يعلم ان أنت بتتوسل بهذا الرجل سبحان الملك اذكره باسم فالله يعلم السرا وأخفى لكن أنت رحت عشان إيه تعتقد في شفاع عايز يبقى لك مكانة عنده أنا جيت لك تمام وأنت إن رجعت الى نفسك وسألتها عن هذا المعنى فربما تخير لك به وتصدقك وتصدقك الخبر فإن وجدت عندها هذا المعنى الدقيق الذي هو بالقبول منك حقيق فاعلم أنه قد علق علق علق بقلبك ما علق بقلوب عباد القبور ولكنك قهرت هذه النفس الخبيثة أن تترجم بلسانك عنها وتنشر من طوت عليه من محبة ذلك القبر والاعتقاد فيه والتعظيم له والاستغاثة به فـ أنت مالك لها من هذه الحيفية مملوك لها من الحيثية التي أقامتك من مقامك يعني أنت مالك ليها ما قدرتش تعبر بلسانك عن اللي في قلبك لكن في واقع القرب هي ملكتك وقضتك ان هي تحطك فين عند الق.

بر قال ومشت بك الى فوق القبر فـ أنت داركت نفسك بعد هذا وإلا كانت المستولية عليك المتصرفة فيك المتلاعبه بك في جميع ما تهواه مما قد توسوس بها مما قد وسوس ب مما قد وسوس به لها الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فإن قلت قد رجعت الى نفسي فلم أجد عندها شيئاً من هذا وفتها فوجدتها صافية من ذلك القدر قالت فما أظن الحامل لك على المشي الى القبر إلا أنك سمعت الناس يفعلون شيئاً ففعلت الناس بتروح تتوصل هناك فـ أنت قلت أروح أتصل إيه هناك ويقولون شيئاً فقلته فقلته فاعلم ان هذا أول عقدة من عق من عقود توحيدك وأول محنة من محن تقليدك فـ ارجع تؤجر وإن تتقدم تنحر فإن هذا التقليد الذي حملك على هذه المشية الفارغة العاطلة الباطلة سيحملك على أخواتها فتقف على باب الشرك أولاً ثم تدخل منه ثانياً ثم تسكن فيه وإليه ثالثاً وأنت في ذلك كله تقول سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ورأيتهم يفعلون أمراً فعلته وإن قلت إنك على بصيرة في علمك وعملك ولست ممن ينقاد الى هوى نفسه كالأول ولا ممن يقهرها ولكنه يقلد الناس كالثاني طبعاً هو المفروض هنا ولا من يقلد الناس كالثاني بل أنت صافي السر نقي الضمير خالص الاعتقاد قوي اليقين صحيح التوحيد.

جيد التمييز كامل العرفان عالم بالسنة السسنة والقرآن فلا فلا لمراد نفسك اتبعت ولا لهوه التقليد وقعت فقل لي بالله عليك رب أنت بقى لا كده ولا كده ما الحامل لك على التشبه بعباد القبور والتغرير على من كان في عادات سليم الصدور شبه رب عباد الكور ليه تغرر بالناس السليمة لما يشوفك راجل صالح راجل كده في تذهب هناك وتقف فتغر بهم فإنه يراك الجاهل والخامل ومن هو

عن علمك وتمييزك عاطل فيفعل كفعلك يقتدي بك وليس له بصيرتك ولا قوة في الدين مثل قوتك فيحكي فعلك صورة ويخالف فه ما عندوش التمييز اللي عندك لكن يراك تفعل فتفعل عندك علم هو ما عندوش علم فيقع هو في الشرك وأنت لا تقع فين؟ في الشرك طبعاً حشى وكسي يقع في الشرك لكن أقول لحضرتك هو تنزل معاه قال طب أنت كده بتغر على الناس في حالة هو جوزها بس اللي هياخد بيها برض ما يعملهاش قدام مثلا حد جاهل فيقعد في الشرك الج.

يعني قال ويعتقد أنك لن تقصد هذا القبر إلا لأمر ويغتنم إبليس لعين غربه هذا المسكين طبعاً غربه في الدين يعني يعني بعد عن الكتاب والسنة غربه هذا المسكين الذي اقتضى بك واستنى بسنتك فيستدرجه حتى يبلغ بك الى حيث يريد فرحم الله أمراً هرب بنفسه عن غوائر التقليد وأخلص عبادته للحميد المجيد وقد ظهر بمجموع هذا التقسيم أن من يقصد القبر ليدعو عنده واحد ثلاثة إن مشى لقصد الزيارة فق فقط وعرض وعرض له الدعاء ولم يحصل بدعاء تغرير على الغير فذلك جائز طبعاً وإحنا بنقول المصنف إيه.

هذا غير جائز من ثلاثة أمور الأمر الأول التوسل بجواه بجاه الصالحين والأنبياء بدعة الأمر الثاني الدعاء عند القبر قصداً أو وصلاً لا لا يصح ولا يجوز الأمر الثالث الأمر الثالث لو كان فيه شد إيه قبر شد رحل فهذا يحرم لكن الأمر الثالث الأكيد اا أنه يقال ان هذا فيه تغيير لمن للجهلة تغيير الجهلة قال وإن مشى الحالة الثانية وإن مشى لقصد الدعاء فقط نعم ما هو قلنا بقى لا يصح ابتداء يصح الدعاء أصلاً عند القبر ابتداء تغرير يعني حضرتك شفت واحد شيخ كبير واقف عند قبر بيده لما أنا أقول لك حرام تقول لي إيه ده أنا شفت فلان الفلاني بيقعد عند قبر حرام إيه يا عم فواحد مثلا ما عندوش علم هيعمل إيه غر به تضحك عليه يعني فهم قصدي قال وإن مشى لقصد الدعاء فقط أو له مع الزيارة يعني إما القصد الدعاء عند القبر أو للدعاء والزيارة وكان له من الاعتقاد ما قدمنا يعني كان عنده اعتقاد اا الخارب اللي هو ماذا ذكرناه في الحالة الأولى والتقليد أو غير ذلك فهو على خطر في الوقوع فين؟ في الشرك فضلاً أنه يكون عاصياً الحالة الثانية الحالة الثالثة ما عندوش اعتقاد في الميت على الصفة التي ذكرناها فهو عاصي فهو عاصي أثم وهذه أقل أحواله وأحقر ما يربحه في رأس ماله لأنه هيساعد على إيه هيغرر بالإيه بالناس ثم قال وفي هذا المقدار كفاية لمن له هداية والله ولي التوفيق ثم الكتاب وربنا المحمود وله المحاسن والعلا والجود أسأل الله في عليائه أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال ويتقبل منا ومنكم هذا الكتاب المبارك الطيب يتم علينا الكتب يعني مرات ومرات إنه ي ذلك وحده والقادر عليه وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل ما قلته وما سمعتموه مني زاداً الى حسن المصير اليه وعتاداً الى يوم القضوم عليه إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اه واجب اه ماشي الواجب إيه هو أنا كنت عايز بس أجد سجدة شكر بس احنا إيه ناخد الواجب النذر يا إخوانا هل نذر عبادة أو ليس بعبادة تمام هنا مين يقول لي نذر عبادة ها أنا أنت تقول زل ماشي أنا موافق قول.

ممتاز ده الدليل ﴿ **وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ** ﴾وجه الدلالة السياق مدح فإن الله يعلم يعني يعلمه وسيثيبكم عليها يبقى النذر إيه عباد ان الله إيه مدحاً سبحانه جل في علاه طيب دليل الثاني قال الله تبارك وتعالى﴿ **:إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا** ﴾أيضاً ذكرها في سياق الإيه المدح ذكرها في سياق المدح يبقى النذر عبادة واضح.

طب كيف يكون نذر عبادة والنبي عليه الصلاة والسلام قال ***[الحديث الثامن: لا تنذروا النذ إلا بخير إنما يستخرج به من البخيل]*** لا تنذر دي عامة عامة صحذ مقيد بعوض أو نذر مطلقذ مطلق ده عبادة والتاني مش عبادة يبقى كده حصتلي عموم قوله لا تنز مش ده تعليل لواحد منهم مش تخصيص هو مفهوم الج الأول الصف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ***[الحديث التاسع: من ندى ان شاء الله فين نصر الله فليص]*** وده الصرف القول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنذيه فلا الجهه بقى ان هو مكروه من جهة.

ده غلط مش صرف ده بس ماشي لأن ده نذر وده وفاء بالنذر بالحكم اسمه مني بقى ده نذر ده النذر تكون عبادك ا من حيث وصف اللي هو قربك وطعم الطاعات إزاي بقى قربه وطعم الطاعات ربنا هو أنت قلت صح قلي ممتازجابه ممتازة العلماء قالوا إزاي يكون مكروه أو يكون حرام وهو عبادة وجهة النظر الأولى قالوا هو مكروه من جهة انعقاده من جهة إيه انعقاده وألزم نفسه ألزم الإنسان نفسه إيه ألزمها أما من جهة الوفاء به هو العبادة أما جه الوفاء به هو الإيه العبادة ده الوجهة ديت صحيحة ما فيش أي مشاكل فيها خالص.

بس على هذه الوجهة وكأنه جعل أصل النذر نفسه مش إيه مش عبادة تمام فأقول فإن كان صواباً فمن الله وحده إن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئ كالاتي انذ اخوانا له جهتان له إيه جهتان كأي عبادة تكره يعني مثلا الصلاة بعد العصر عبادة ولا مش عبادة حكمها مكروهة طب ما هي عبادة ومكروهة إزاي عبادة وإزاي مكروهة عبادة من جهة أن أنت تتقرب الى ربك بصلاة يحبها مكروهة اللي أنت فعلتها في وقت إيه تراها وقد تصل الى وقت الحرمة لو كانت حرمة جديدة لما نهى سعيد بن المسيب رحمه الله رحمه وسعه رجلاً عن الصلاة بعد العصر فقال أيعاقبني ربنا ربي على الصلاة قال لا يعاقبك على مخالفة السنة واضح المعنى زي بالضبط بالضبط الصيام بعد نصف من شعبان لمن لم يكن له عادة الصيام بعد نصف الشعب لمن لم يكن له عادة فهذه أوقات إيه كله أغلبه يعني يوم صوم من أوله واضح لمن لم يكن له عادة طب يبقى المسألة في جهتين النذر الجهه الأولى جهة النمل لما باجي أعقد النذر إيه اللي حصل لي ألزمت نفسي بشيء الذمة بريعه منه يبقى أنا كده عرضت نفسي لإيه الوقوع في الحرام إن أنا ممكن ما أعرفش أوفي بالنذر أو أكثر عن الوفاء بالنذر يبقى أنا وقعت فين في الحرام يبقى عرضت نفس الوقا أقل أحوالها الكراهة أقل أحوالها الإيه قال الله جل وتعالى﴿ **:وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ**

يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾الأمر الثاني لو كان النذر مقيد يبقى أنا عملت ربي معاملة فيها سوء أدب عملته بأنه ليس الكريم الجواد بل لا يعطي إلا بإيه بمقابل لا يعطي إلا بمقابل تعال الله عن ذلك علواً كبيراً يعني واضح فده أقل أحوال الكراهة من هذه الجهه لكن من جهة إلزام النفس خلي بالك إلزام النفس لوحدها مش عبادة عشان كده قرر بعض العلماء ان العبادة مش ان النذر مش عبادة محض لكن إلزام النفس بطاعة أو بعبادة لأحد ديت إيه؟.

عبادة لأن فيها أمرين النذر الذي يكون على وجه العبادة النذر الذي يكون في خلي بالكون يعني يدخل فيه الشرك لو صرفته لغير الله اللي هو النذر يكون في صرف خصيصة من خصائص خصائص الله لغير الله سواء كان في باب الربوبية أو باب الإلهية يعني رجل نذر لغير الله الصلاة ها ده شرك صرف إيه عبادة نذر نذر لغير الله واعتقد أو نذر الله واعتقد في غير الله مثلاً أو اعتقد فيه مثلاً معنى النفع والضرية شرك فين في الربوبية يبقى النذر الذي يكون عبادة هو الذي يكون في صرف معنى من خصائص اللايه لا سكان في الألوهية أو الربوبية فإلزام النفس بطاعة أو إلزام النفس بعبادة لغير الله سبحانه جل في علا شرك بلا شك شرك بلا شك ثم يأتي عليه عبادة أخرى اللي هي الوفاء بالنذر ثم عليه عبادة أخرى وهي الوفاء بالنذر والله تبارك وتعالى أعلى وعلم فإن كان هذا صواباً أو فيما ذكرته في الكتاب كل صواباً فالحمد لله وهذا من فضل الله تبارك وتعالى ونعم وجزا الله تبارك وتعالى مشايخنا خيراً وإن كان يعني خطأ أو سهو أو نسيان فـ أستغفر الله وأتوب إليه وأنا بريء منه قل له أي حاجة في تخيل اعتقال السنة الجماعة أنا بريء منها فضل الله سبحانه جل في حياته بعد مات يعني تمام وهذا من جهلي ومعصيتي فـ أستغفر الله تبارك وتعالى وأتوب إليه نكتفي بهذا القدر هذا رد العلم لا يسلم أعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير شد حلك اخوانا في مذاكرة الدر النضيف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.